

شرح الأسماء الحسنى

[67] وابوابها عن قرع مثلك سدت أو يكون الكفر عبارة عن ستر وجوه الاشياء إلى نفسها ولا تابی عن ان يكون الظاهر ايضا اعني ضيق المعيشة مع عدم الصبر مرادا لان الباطن لا يزاحم الظاهر والروح لا ينازع الجسد ومثله قوله (ص ع) الفقر الموت الاكبر وقد ورد عنه ان الفقراء ملوك اهل الجنة والناس كلهم مشتاقون إلى الجنة والجنة مشتاقة إلى الفقراء وانی قد نظمت ابیاتا بالفارسية في اهل الفقر في سالف الزمان اذكرها توشیحا لهذا الشرح وان لا يلیق بهم ولكن مثلی كمثل النملة وجرها رجل الجراد أي حضرة سليمان وهی أربعة عشر بعدد ساداتنا المعصومین ولكن نصفتها طلبا للاختصار وهی هذه مبين مرقع خاكی چه در وی اخكرهاست * نهفته اند بخاكستر آذر فقرا * چو ملك تن بود اقليم دل قلمروشان اكر چه تاج نمد باشد افسر فقرا * بر اهل فقر مكن فخر خواندی ار ورقی * بسینه لوحه ء دل هست دفتر فقرا كنند شیر فلك رام همچو كاو زمین * اكر چه مثل هلالست پيكر فقرا * كرت هواست كه عين الحیوة ظلمت چیست سواد دیده در آن خاك معبر فقرا * مرا بدولت فقر این دلیل روشن بس * كه فخر میکند از فقر سرور فقرا زفخر پا نهد اسرار بر فرازد وكون * نهند نام كر أو را سك در فقرا یا ملجای عند اضطراری فان الانسان إذا انقطع جميع وسائله وابنت تمام حایله التجا إليه تعالى بالفطره وتشبث به بالجبله ولذا استدل الائمة المعصومون كثيرا على منكري الصانع بالحالات المشاهدة والوقوع في مظان التهلكة یا معینی عند مفزعی المفعزع مصدر میمی سبحانه الخ یا علام الغیوب من غیب الغیوب المسمى بالهوية الغيبية والغیب المكنون والغیب المصون ومن حضرة الغیب المطلق والغیب المضاف القریب من الغیب المطلق والغیب المضاف القریب من الشهادة المطلقة ومن الغیب المحالی والغیب الامكاني یا غفار الذنوب یا ستار العیوب فیهما ترصیع كما ان بین الغیوب والعیوب جناسا مضارعا وجناسا خطیا یا كاشف الكروب یا مقلب القلوب القلب والروح والنفس الناطقة واحدة عند الحكماء وفى اصطلاحات العرفاء الروح هی اللطيفة الانسانية المجردة وعند الاطبا الروح هو النجار اللطیف المتولد فی القلب الصنوری القابل لقوة الحیوة والحس والحركة ویسمى هذا النجار فی اصطلاح العرفاء بالنفس والمتوسط بینهما المدرك للکلیات والجزئیات بالقلب فالقلب عند العرفاء جوهر نورانی مجرد یتوسط بین الروح بالمعنى الاول والنفس والروح باطنه والنفس مرکبه وظاهره المتوسط بینه و بین الجسد وقد مثل فی القرآن الحکیم القلب بالزجاجة وبالكوكب الدری والروح بالمصباح والنفس بالشجرة الزيتون الموصوفة بكونها مباركة لا شرقية ولا غربية

